

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة
في بيروت ولبنان
في البلاد المحروسة مع أجره البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجره البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة

وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره

البريد باسم أحد محرري الجريدة

"أحمد حسن طيارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٩ رمضان المبارك سنة ١٣٢٠

موافق ١٦ كانون الأول ش و ٢٩ كانون الأول غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة. الإسلام في عصر العلم. الحق يعلو. الأستانة العلية. السكة الحجازية. أخبار محلية. مطبوعات جديدة. تعليم الناشئة في أوروبا. مراسلات: حلب. مصر. نظام النفوس الجديد. أخبار متفرقة. فكاهات ولطائف. إعلانات.

ماجريات السياسة

حققت المصادر الإنكليزية ارتيابنا بخبر وفاة الزعيم الصومالي فقد روت روتر عن أنباء بربرا أن الرجل حيّ يرزق وأن الخبر بوفاته عار عن الصحة بدليل انه أرسل كتاباً إلى قائد الحملة الإنكليزية ملؤه التجبر والشتيم ذكر فيه أنه يقبل الصلح بشرط أن يعطيه الإنكليز ثغراً على البحر وأن يمنحوه حرية توريد الأسلحة إلى غير ذلك من الشروط التي ربما يقبل الإنكليز بعضها تخلاًصاً من الحمى التي تفتك ببرجال الحملة فتكاً ذريعاً. ويقولون إن الزعيم يراقب من قريب سير الحملة الطوافة التي قامت من (كارير) وأن وطأة الحمى في تناقص وإنخفاض.

يعلم القراء أن بعض رعايا إنكلترا قد تضرروا أضراراً بليغاً من حرب فنزويلا فطلبت إنكلترا من حكومتها أن تعوض عليهم خسائرهم فأبت فأنذرتها إنكلترا رسمياً بالتعويض وإلا قطعت مواصلاتها السياسية معها وعليه حدثت مظاهرات شديدة في كاراكاس عاصمة فنزويلا وإستولت هذه على السكك الحديدية الألمانية والإنكليزية

وأعلن الرئيس كاسترو العفو العام ودعا جميع أهالي فنزويلا لحمل السلاح. وقد تمكن المستر براون قنصل الولايات المتحدة الموكل بالمصالح الألمانية والإنكليزية من حمل الرئيس المذكور على الرضى بإطلاق أكابر السجناء الإنكليز والألمانيين وما زال القنصل يلح بوجود إطلاق الباقين وزعموا أن بوارج فنزويلا ما عدا واحدة منها للفرنسيين ولكن البوارج الألمانية والإنكليزية أغرقتها ثم أنزلت فصائل البحارة والبيادة البحرية إلى البر ويتوقع أن تلاقهم جنود كاراكاس لصددهم. وجاء في خبر آخر أنه قد أطلق سراح بقية الأسرى في كاراكاس. وأنه قد وصل الجنرال فريير وناظر الحربية و ٢١٠٠ جندي فنزويالي و ١٨ مدفعاً إلى ----- الفصائل التي أنزلتها البوارج الإنكليزية والألمانية إلى البحر فقد عادت إلى بوارجها بعد أن أنقذت الإنكليز والألمانيين المسجونين هنالك ومرت إلى جانب عدد من جنود فنزويلا بدون أن يحدث قتال بينها وبينهم.

أما أهالي فنزويلا فإنهم يقبلون على التطوع جماهير كبيرة والسخط الشديد يغلي في صدورهم. وقد أفلعت البوارج البريطانية ويظن أنها تفتش عن بقية أسطول فنزويلا التي هي جمهورية مستقلة مساحتها نحو خمسمائة ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو مليونين ونصف ومعظمهم من الإسبانين والوطنيين الاصليين وقوتها البحرية عشر بوارج منها أربع مدرعات والباقيات سفن ليست على جانب كبير من القوة.

ويؤخذ من عدة أجوبة فاه بها المستر بلفور رئيس وزارة إنكلترا أن الحكومة البريطانية تعد الآن فنزويلا في الحالة الحربية. وقد لاحظ انه لا يمكن القبض على البواخر إلا إذا كانت الحالة كذلك. وقال إنه إذا إقتضت الحال حوصرت شواطئ فنزويلا كلها ونيطت محاصرة قسم منها بألمانيا ومحاصرة القسم الآخر بإنكلترا وستبلغ شروط الحصار إلى الدول الملتزمة الحياد التي لا تريد الدولتان المحاصرتان أن تضايق في ذلك إلا بأقل ما يمكن وقد سأل «هلي» عما إذا كانت الولايات المتحدة ترضى بمنع بواخرها فأجاب المستر بلفور أنه ليس من العادة المتبعة أن تستتار الدول الملتزمة الحياد في حالة الحرب.

ويقولون إن الولايات المتحدة الأميركية لا تعارض في أمر الحصار الذي تنويه الدول على شرط أن الدول التي تحاصر فنزويلا تعترف بأنها في حرب مع فنزويلا ولما كان المستر بون معتمداً الولايات المتحدة وقد تراكت عليه الأشغال صدر الأمر إلى الأميرال داوي بأن يرسل لمساعدته أحد ضباط البحرية الخبراء وهذا الضابط سيسافر على ظهر باخرة طرادة تستخدم في نقل الأخبار من جوايرا إذا قطعت الأسلاك التلغرافية.

ويستخلص من الأخبار الأخيرة أن الخلاف ربما ينحسم بالتحكيم ولهذا خول رئيس جمهورية الولايات المتحدة سفيره في إنكلترا كل سلطة يتمكن بها من الوصول إلى اتفاق مع الدول. فتلقى الإنكليز

هذا الخبر بمنتهى الارتياح لأنه دليل على أن فنزويلا مستعدة للتسليم بمطالب الدول ويخشون من كثر الخسارة وقلّة الفائدة لأن خزانة فنزويلا فارغة وحصر الوائي لا يأتي بالنتيجة بل فوق ذلك يتطلب قوة بحرية عظيمة ويعرض المحاصرين للبلاد لمس عواطف الواقفين على الحياد ولا سيما أميركا.

خطب اللورد لانسدون وزير خارجية إنكلترا في المادية التي أدبها أعضاء نادي الإتحاد فقال: إنني سعيد بان أرى البحارة الإنكليز والبحارة الألمانين يشتركون بالعمل جنباً إلى جنب ونفى أسفاً ما توهمه اللذين قالوا إن المصاعب الموقوفة بين ألمانيا وإنكلترا أوشكت أن تحل. على أن يكون مثل هذا الخبر دليلاً على ميل الرأى العام وعلى كونه جارياً في مجرى حسن ثم قال إن إيطاليا تسهل لنا السبل في الصومال تسهياً لا يقدر بثمن وأن العلائق الودادية المحكمة التي أبرمت بين إنكلترا واليابان منذ المعاهدة الحديثة العقد سببت احترام اليابان احتراماً عظيماً في نظر الإنكليز وأمل أن تكون عواطف اليابان كذلك وختم قائلاً أنه بقدر ما تزداد معرفة الدول العظمى بعضها لبعض بقدر ما تشتغل معاً يكون ذلك لكل واحدة منها.

الإسلام في عصر العلم

للعمراني الفاضل المتفطن محمد فريد بك وجدي

صاحب مجلة (الحياة) الغراء

(أما بعد) فإني بإزاء ما تظهره لي الأمة من عواطف الحب والميل

بلسان كثيرين من نبهائها في أكثر الأقطار الإسلامية للمقر بالعجز والقصور عن مكافأتها عليه ولا أعد تلك الخدم التي قمت بها في (مجلة الحياة) ومؤلفاتي الأخرى إلا بعضًا مما ينبغي عليّ لها.

أراني من حين إلى آخر ملزمًا بالإجابة على سائل يسألني عن مجلة الحياة: لماذا عطلت الحياة؟ وكيف ساغ لك ذلك بعدما أثبت قواعدها ورسخت دعائمها وهوت أفئدة الناس إليها؟ ألا تحدث نفسك بإعادتها يومًا من الأيام لإتمام أبحاث ابتدأتها وتكميل مواضيع فتحت أبوابها؟ كيف يليق بمثلك أن يصم أذنه عند نداء أبناء وطنه ودينه ويتغافل عن رجاء إخوان عقيدته وملته.

هذا ما أراني مجبرًا عن الإجابة عنه كل حين وهو غير ما يحمله إليّ صديق سافر وعاد أو ما يسمعيه محبو الحياة عند ترددي على بعض البلاد ولكني لم أزال أمام هذه العواطف التي تستفز الغيرة وتوقظ الحمية أراني مصرًا على الاعتذار بعدم إمكاني إظهار مجلة الحياة ثانيًا إلا أنني في مقابل هذا الأباء الذي أرجو عليه المسامحة أريد من باب الترضية أن أنشر كتابًا لي ضخم الحجم يزيد عدد صفحاته عن ألفي صفحة ضمنته موجز أبحاثي في المواضيع الإسلامية وسميته: «الإسلام في عصر العلم» وهو يحتوي على أربعة مجلدات في كل واحد منها بحث قائم بنفسه تتفرع مباحثه مستقلة ثم تنتهي كلها في النهاية إلى وشيجة واحدة وتندغم كلها في اصل واحد هو البرهان التحليلي القاطع والحجة العلمية العملية الساطعة على صدق: (إن الدين عند الله الإسلام).

الجزء الأول

من هذا المؤلف عنوانه: (الإنسان) لم يغادر شيئًا عملته وقرآته على حال الإنسان وصفاته وأطواره إلا أحصاها.

فيه كلام عن ماهية الإنسان عند كل فرقة من الفرق الدينية والفلسفية وهم بالطبع بين قائل يعلو عنصره وسمو جوهره وبين هابط به إلى

أسفل الدرك وعادًا إياه من ضمن الحيوانات العجم. ولا يخفى ما ينبئني على ذلك من تعاكس عقائدهم في مبداه ومصيره وتضارب مدركاتهم في كنه فضائله وذرائله وتعادى أحكامهم في دينه ومستقبله. منهم من يزعم أنه نشأ من أصل حيواني وتدرج في الأخلاق والطباع على نواميس طبيعية محدودة ومنهم من يقول بأنه ظهر كاملاً ثم أهبط إلى عالم النقص ليرجع بالتكامل والتهذب إلى أصله الأول ويرث الملكوت العلوي.

ومنهم من يقول غير ذلك. وعلى حسب أصولهم هذه تضاربت أقاويلهم على ماهية الفضيلة والرذيلة وعلى علاقتهما به وعلى قدر تخالفهم في هذه النتائج تنوعت أقوالهم في إثبات الفضيلة ونكرانها وفي إمكان قيام الحياة بها أو بدونها. ثم يلي هذا أبحاث في ماهية الفضائل وماهية الرذائل وسرد الأقاويل المختلفة عليهما وعلى علاقتهما بالحياة الإنسانية ثم كلام على الخلاف الهائل الواقع بين العلماء في مسألة الفضيلة وعلاقتها بالدين فمنهم من يقول بأنه لا فضيلة إلا بالدين ومن الدين ومنهم من يقول بخلاف ذلك ولهم في ذلك جدل طويل وإحصائيات عجبية ثم يلي ذلك محاكمة دقيقة بين كل هذه الأقاويل لإستخلاص جوهرها وتبيين عامها من خاصها وطبيعتها من وهما والدلالة الصريحة على أن مرمى العلم وغاية ميله هو الوصول إلى ما قرره القرآن الكريم وإلى ما ينطبق على حال ذلك المثال الحي الكامل «سيد الوجود صلى الله عليه وسلم».

الجزء الثاني

في ما وراء المادة. فيه كلام على نظريات الملحددين قبل القرن التاسع عشر وفي أوائله وما كانوا يتنبأون به من زوال الأديان وما خالوه فيها من البهتان وبراهينهم في نكران عالم ما وراء المادة وقوتها الذاتية وسرد النواميس التي استنتجوها من سير الكائنات وزعموا أنها كافية في تعليل وجود الكون بنفسه وأنه لا سبب لفرض قوى غيرها. وحكاية

الهزيمة الكبرى التي تكبدها أمام هؤلاء الماديين حماة علوم ما وراء المادة. ثم يتبع ذلك ذكر الفساد الخفي المهلك الذي طرأ على الملكات الإنسانية وكيفية تسرب الحيوانية إلى الفطر لفقدتها أمس حاجة بها وهي العقدة والإيمان بعوالم الغيب. كل هذا بالطريقة العلمية العملية المؤسسة على العلوم التجريبية. ثم يلي هذا كلام على بدئ ظهور تلك الآفة الكبرى التي ظلت لها أعناق الماديين خاضعة وهي الإسبرترز. (استحضار الأرواح) ويسبق هذا طبعًا مباحث على التنويم المغناطيسي والإستهواء وتجارب المجرابين فيه وإستنتاجهم منها بالحس أن للإنسان روحًا خالدة. ويلي ذلك تجارب المجرابين في إستحضار الأرواح وتجسدها وأقاويل العلماء الماديين الذين يصدقون بها ومقابلتها برود أصدادهم وإستشكالاتهم مما لا يدع للمزيد محلًا ويتبع هذا كله إحصاء أسماء العلماء المشاهير الذين يصدقون بهذا المذهب ويتضح منه للمطالع أنه لم يجتمع على التصديق بأي رأي علمي مثل هذا العدد من كبار العلماء في أي زمن كان كما أثبت ذلك الأستاذ الشهير «روسيل ولاس» الإنجليزي في جريدة التيمس. وينتهي القول في هذا الجزء بإيراد رأينا الخاص في مسألة الأرواح التي تتجسد في أوروبا وغفامة الأدلة الحسية التي لا تقبل المكابرة بوجه من الوجوه على أن للإنسان روحًا متميزة عن الجسم وأنها خالدة ولها علاقة بعالم ما وراء الطبيعة.

الجزء الثالث

المدنية. بعد ما تبين الإنسان حقيقة ذاته وعلاقته بالوجود الذي يعيش فيه ويقف على كنه الارتباط الذي يربطه بعالم ما وراء المادة يميل ميلاً فطرياً لأن يسلك في الحياة سلوكاً منتظماً موافقاً للعقل ولسنن الكون ليحصل أكبر قسط ممكن من السعادة الجسدانية والروحانية ولكن كيف يتم له ذلك وهو مرتبط في جميع أحواله وشؤونه بأمته فيلزم إذن قبل كل

شيء أن يعرف ما هو أفضل أشكال الحياة الذي يؤديه هو وجمعيته إلى المدينة الفاضلة فيتمسك به أولاً ويتفانى في دعوة أمته وبني نوعه إليه وأن العمل به ثانيًا لذلك رأينا أن نعقب الجزئين السالفين بهذا الجزء الذي يبحث عن المدنية في ذاتها وكيفية حصولها ونشوتها وسنن تدرجها وصعودها وقوانين تدليها وهبوطها. وهل هي روح مستقل في ذاته يظهر في أي أمة تهيأت قبوله كما يذهب العلماء أو هي تابعة للوسط والمناخ والجنس كما يزعم البعض الآخر ثم يتبع هذا سرد مدنيات العالم القديم واحدة واحدة مع الدلالة على أسباب نشوتها ومواد بقائها وجراثيم أمراضها التي كانت وإنتهت بتقويض دعائمها وهدم أركانها ثم يتسلسل الكلام من ذلك إلى المدنية الخالية مدنية أوروبا وفيه أبحاث طويلة في مبداه ومواد حياتها ونواميس تدرجها والأمراض التي هي ملثثة بها قرار علمائها ومؤسسيها ثم بلى هذا موازنة بين البواعث التي فيها للتكامل بتحويل ماديها وتغيير أصولها وبين عواملها للجمود على هينتها وهنا إستدلال تحليلي على أنها لو تغلبت عليها بواعث التكامل ولانت لسنن الوجود فحورت أصولها وأصلحت مبادئها لإنتهى الأمر بها إلى ملثمة صريح القرآن الكريم وقامت على نفس القطب الذي قامت عليه مدنية المسلمين الأولين وحييت بذلك تلك الروح السامية وأوصلت ذوبها إلى سعادة الروح والجسد وأما أن جمدت على كثير من مبادئها وتركت جراثيم أمراضها على تكاثرها أصبحت أثرًا بعد عين وعفى عليها الحدثن كما عفى على مدنية المسلمين لما إنحرفوا عن صراط العدل المستقيم ثم يتبع ذلك تحليل مستفيض لحقيقة الروح الممدنة التي تفيضها مبادئ الإسلام الصحيح على نفوس الأخذيين به وعلاقة كل من تلك المبادئ بمادة الإنسان ومعناه معًا وكيفية تأثيرها على تطهير الجوهر الإنساني من غاشيات الطبيعة ورفع ما علق به من كثافات هذا العالم السفلي بتلك

العدالة والمرحمة اللتين ص ٣. رقم ١٤١١ لا يوجد --- أثر في موضوعات البشر مما لم يدع للمطلع شكًا في كونها الروح الحقّة المتجلية من سماء الكمال الإلهي التي لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها والإستدلال بالمحسوسات الكونية على أنه لا مفر ولا مناص من إنتهاء أمر الإنسان المستقبل إليها طوعًا أو كرهًا: كل هذه المباحث مدعّمة تدعيمًا فلسفيًا ومؤسسة استقرائيًا وتحليليًا مما لا يجعل للاستزادة محلًا.

الجزء الرابع

حياة سيد الوجود صلى الله عليه وسلم لا شك في أن المطلع بعد أن يطالع مئات المدركات التي حددوا بها الإنسان وقواه ويقف على حقيقة ذاته من بينها وقوفًا تامًا ويرى أن تلك الحقيقة تنطبق تمامًا على ما جاء عنها في القرآن العظيم والسنة المطهرة. وبعد أن يدرك علم ما وراء المادة ما يجعله يتحقق بدون أدنى شبهة من وجود عالم روحاني حقيقة وأن بينه وبين روحه إتصالًا أكيدًا. وبعد أن يستورد أمام نظره مدنيات العالم كله ويرى بعينه أسباب صعودها وهبوطها وأغلاط قادة الرجال الذين سنوها وأسسوها مع أنهم لها ميم التشريع وأساتذة الفلسفة ثم يرى بعد ذلك كله أن روح المدنية الإسلامية خالية من أي جرثومة مرضية بريئة من أية علة حيوية وأنها الغاية القصوى التي تترامى إليها عواطف النفس البشرية وتتجذب إليها مراميها الكمالية فلنا بعد أن يرى ذلك كله يشفق شوقًا صحيحًا إلى معرفة تلك الروح المحمدية الشريفة التي إنبعث منها كل هذا الجمال الأقدس وأشرق من سبحات شمسها هذا النور الأزهر. لهذا رأينا أن نختم كتابنا بدرس حياته الكريمة على أسلوب علمي عملي مؤسس على قاعدتي التحليل والإستقراء مستدلين بقضايا علمي النفس والإنسان على أن هذه الروح السامية أكبر روح ظهرت في عالم الشهادة ونزلت من حظائر القدس إلى هذا العالم لتهدى من كتب الله له الهدى وتكتب بنورها الساطع من

حق عليه الردى. ويسبق هذا كلام على الوحي وماهيته مستدلين عليه بقوانين علم ما وراء المادة المثبت بالتجربة مما لا يدع شكًا في أن الله تعالى رسلاً يوحى إليهم ما يريد تبليغه للبشر هداية لهم إلى صراطه السوي وطريقه المستقيم وأن سيد الوجود محمدًا أشرفهم وأكملهم وخاتمهم وأن شرعه وهديه بيقين ما بقيت السموات والأرض حجة ملموسة على صدقه دليلاً محسوسًا على نبوته ومعجزة خالدة على رسالته صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

هذا ما أمكنني سرده من فصول هذا المؤلف إجمالاً أما تفصيلاً فغير متيسر في هذه الوريقات وخالصة ما يقال فيه أنه حوى زبدة العلوم الفلسفية العصرية مستخدمة كلها وومسخرة في إقامة صرح عظيم للديانة الإسلامية في هذا العصر عصر الفلسفة الحسية التي زعزعت أركان سواها وجعلتها في خبر كان. رأيت أن الحاجة ماسة جدًا إلى إبراز هذا العمل لا سيما وقد كثرت الشبه والشكوك الجديدة ووقف فكر أكثر الناظرين أمامها حائرًا مع أن في العلم العصري مخرجًا منها. ومما يحثني على التعجيل بطبع مؤلفي هذا كثرة المتأملين حولي من تعطيل أبحاث لي كانوا يرون فيها دفاعًا عن حقيقتهم وتأييدًا لشريعتهم ولذلك أحسب نفسي الآن قد قابلت حسن عواطفهم ببعض ما يجب. كما أنه سيجد الذين كانوا يسألونني بكتابتهم أن أرد لهم شبهة أو أفسر لهم غامضًا ما ينقع الغلة ويروي الصدى فإنني لم أترك شبهة ولا شبهة مما حصل إلى علمي إلا وأتيت عليها وعلى وجه فسادها والحمد لله رب العلمين. ولما كان إنجاز هذا العمل يحتاج إلى صرف عدة مئات من الجنيهات فلم أر من العدل أن أقوم بها كلها وحدي فاستحسننت تسهيليًا لي ولقرائي أن أسلك في طبعه مسلك كثير من كبار علماء الغرب بفتح اشتراك له وتقسيمه أجزاء صغيرة متسلسلة يوزع منها كل شهر جزء على المشتركين فيضمون اللاحق إلى

السابق حتى ينتهي الجزء الأول ثم يليه الثاني وهكذا. وقد حددت ثمن الجزء الأول ثلاثين غرشًا صاغًا وهو يحتوي على ٥٠٠ صحيفة معتدلة القطع مطبوعة بمثل هذا الحرف على ورق جيد يوزع منها كل شهر على المشتركين (٤٠) صحيفة. هذه القيمة تدفع مقدمًا دفعة واحدة أو على دفعتين أو ثلاثة في شهرين أو ثلاثة تيسيرًا لإقتنائه. فمن أراد مشاركتي في رفع هذا الصرح الإسلامي المشيد فعليه أن يرسل القيمة إلى مباشرة أو يسلمها لحضرة وكيلنا الشيخ عبد القادر فهمي الحيزي بوصل ممضى منا من أول هذا التاريخ إلى آخر شهر شعبان من هذه السنة. بهذه الصفة نستطيع تحديد عدد النسخ التي يلزم طبعها تصونًا من طبع عددًا أكبر مما يلزم. فعلى الذين يودون حوز هذا الكتاب أن يبادروا بإرسال اسمائهم مع القيمة لئلا يكابدوا مثل ما يكابدون في طلب «مجلة الحياة» الآن حيث يطلبونها باضعاف ثمنها ولا يجدونها والله يهدينا إلى سواء السبيل وصلى الله على سيد الوجود محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

التربية والتعليم

الحق يعلو

عندما كنت في وقت الفراغ من العمل السرح الطرف وانزه الفكر بين رياض صفحات الجرائد لأجتني من ثمراتها أسمى الفوائد إذ لاحت مني التفاتة فوق وقع بصري على مقالة في جريدة الثمرات الغراء عدد ١٤٠٨ عنونها «التربية والتعليم» تحت إمضاء «بصير» فتصفحتها بدقة واعتناء فإذا محررها الفاضل قد أجاد وأفاد وأفصح بأرق لسان وأجمل تبيان عن رغبة نوع الإنسان في السعادة بحكم الفطرة والحكمة الربانية وتقلبه في أدوار هذه الحياة الدنيوية بين تجاذب الفواعل الطبيعية ولومه لأرباب الثورة لتقصيرهم عن مساعدة إخوانهم في الإنسانية بل عن مصالحهم الخصوصية ونظر نظرة المنتقد البصير إلى ما سيكون مستقبل الحياة العمومية إذا لم تكن

التربية والتعليم على أحسن نظام وأتم إنتظام.

فتفكرت كثيرًا وأمعنت النظر في الموضوع والنتيجة وقابلت بين ما تضمنته هذه المقالة وبين ما نحن عليه في حالتنا الراهنة وحاولت الانتقاد لعلي أجد سبيلًا إلى الرد على ما جاء في لوم الأغنياء على الإهمال والتعاضى عن الأعمال بما تطالبهم به الواجبات الإنسانية والإحساسات الأدبية حتى على أنفسهم وأولادهم فلم أجد إلى ذلك وجهًا سوى الإذعان للحق والاعتراف بتقصيرنا بين الخلق وغاية ما يقال من الانتقاد أن من الأغنياء (ولو كانوا أندر من النادر) من لا يستحقون سوى الثناء العاطر. ورب قائل بأن لنا معاشر الأغنياء بعض العذر ولو كان لا يجدنا نفعًا ولا يدفع عنا هذا العار وهو لو وجد من يدفع شيئًا من المال للنفع العام فهل يوجد من يقوم بالأعمال. كلا لأنه لا يخفى على كل بصير بدقائق الأعمال خبير بحقائق الأحوال أن أهم شيء في الأعمال العمومية إدارتها على محور النظام وضبطها على قانون الإنتظام ونحن في الغالب ليس فينا من يدير مصالحه الخصوصية على هذا الترتيب فضلًا عن المصالح العمومية فكيف بنا والحالة هذه أن نجول في مضمار ما ألفناه أو نقتحم عملاً ما تعودناه لنسابق من حنكتهم الدهور والأزمان واستضاءت أفكارهم بنور العلم والإمعان ونحن باقون على ما نحن عليه راضون بما وصلنا إليه. أهملنا ما كان عليه السلف من غرر الفضائل الحكيمة ودرر النفائس الأدبية من عدل وأخلاق وكرم وحلم وفضل ونبل وحزم وعزم وعلو همة في الأعمال وعزة نفس في الأفعال وألقينا بقوتنا الفكرية في هوية الخمول وزوايا الإهمال الظلمانية وطوحنا بأنفسنا الزكية في تيار الشهوات والملذات النفسانية (بداعي أن كل مقدر كائن وكل كائن مقدر) غافلين عن إدراك حقائق المعاني التي في هذه الجملة الباهرة راتعين في بحبوحة الكسل بين أوهم خيالية وتصورات وهمية والأعجب

من هذا وذاك أننا جعلنا حدوداً للعلم وخصّصنا مراتب للتعليم وأغلقتنا في سبيل مجال الفكر أبواب السعادة فأصبحنا كريحشة في هواء أو ذرة في فضاء فقل لي رعاك الله من المسؤول منا تجاه الشريعة الإسلامية. ومن المعلوم فينا في عرف نظام الإنسانية. الكبراء أم العلماء. الأغنياء أم الوجهاء. أم على وجه الإجمال من غير تخصص ولا تمييز فهذا ما عرضه على أرباب الجرائد والأفلام إلا ما أجد راجياً من الله التوفيق غلى أقوم طريق ومع هذا فإننا نتأمل من فضل الله وإحسانه نجاحاً في معارج السعادة في ظل الله متبوعنا الأعظم أدامه الله الساعي في تعميم المعارف والصناعة راجين من عناية حضرة والي الولاية الجليلة المعظم كل خير طالبين من غيره وهمة اللجان الإسلامية التي أنشأت حديثاً في بيروت بذل ما يمكن من الهمة في ترقى العلوم الصناعية والفنون الزراعية شاكرين أعمالهم أكثر الله أمثالهم وعلى الخصوص ما أنشأوه من المدارس وفقنا الله وإياهم إلى كل خير بجاه سيدنا (محمد) صلى الله عليه وسلم. م.ج

الاستانة العلية

زيارة الخرقه الشريفة

جرت عادة حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين أيده الله أن يزور الخرقه النبوية الشريفة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية في منتصف هذا الشهر المبارك فيذهب بإحتفال عظيم من قصره الملوكي إلى سراي (طوب قبو) حيث الخرقه الشريفة يحف بموكبه الباهر حضرات السوكلاء والوزراء والكبراء وتصطف الجنود المظفرة وألوف من الأهلين على جانبي الطريق ثم يؤكب السفينة الهمايونية ويذهب تَوّاً إلى السراي المشار إليها فيتشرف بتقبيلها حضرات السوكلاء والوزراء وسائر رجال الدولة. وقد كان الإحتفال بهذا الموسم في هذا العام بالغاً الغاية من المهابة والإجلال أعاده الله تعالى على مولانا الخليفة الأعظم وسائر أفراد

الأمة بعوائد الخيرات ودوام اليمن والبركات آمين.

رتبة

وجهت رتبة المشيرية السامية على حضرة صاحب الدولة الفريق الحاج حسين باشا الرئيس الثاني في دائرة محاكمات السر عسكرية.

نشان

أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى حضرة صاحب السعادة الفريق إسماعيل باشا مفتش المكاتب العسكرية الشاهانية.

الدفتن الخاقاني

صدرت الإرادة السنوية بتأليف لجنة يرأسها حضرة عطوفتو بها بك أفندي أحد المفتشين لتدقيق السندات المتركمة في نظارة الدفتن الخاقاني.

إعدادينا اليمن

طلبت نظارة المعارف الجليلة من المرجع الإختصاصي أن يجبي لها من حصة الإعانة ٣٧١ ألف قرش لتبني بها المكتبين الإعدادين في صنعاء وتعز من أعمال اليمن.

مديرو النافعة في الروم إيلي

أوعز إلى المرجع العالي بإدخال ٧٢٨ ألف قرش رواتب سنوية لستة من مديري النافعة لتعيينهم في ولايات الروم إيلي وفقاً لمواد الإصلاحات الأخيرة.

سفارة لن درا

صدرت الإرادة السنوية بتعيين حضرة عطوفتو موسو روس بك أفندي أحد أعضاء الدائرة الملكية في شوري الدولة سفيراً للدولة العلية في لن درا.

غرق باخرة روسية

أفادت اخبار الاستانة أن الباخرة الروسية المسماة «الإمبراطور نقولا الثاني» خرجت منها في خامس هذا الشهر قاصدة ثغر «أودسا» فداهما في الطريق ضباب كثيف ونوه شديد ألغاهما على الشاطئ فنشبت في الرمال ولبثت راسية يوماً وليلتين كانت فيها في أخرج المواقف إلى أن أغاثها الباري تعالى ببخرة اسمها «إسماعيلية» فأنقذت ركابها ونقلتهم إلى أودسا بعد أن كادوا يياسون من الحياة.

السكة الحجازية

صدرت الإرادة السنوية بان تكون جميع المصاريف والحوالات التي تختص بطوابير الجنود العاملة في السكة الحديدية الحجازية وسائر ما يلزمهم من الملابس وغيرها بمعرفة الفرقة الهمايونية الثانية فهي تهتم بعد الآن بصرفها عليهم وتوزيعها.

صدرت الإرادة السنوية بتأليف طابور من عساكر الاستحكام مؤلف من أربعمئة جندي يعملون في عقد الجسور وغيرها مما ينبغي بناؤه في السكة الحجازية وبذلك تقتصد الخزينة مبلغاً عظيماً كان يدفع إلى الشركة.

أخبار محلية

عيد الفطر السعيد

إذا رؤي الهلال الليلة فالعيد غداً «الثلاثاء» وإلا فبعد غد «الأربعاء» وعلى كل فإننا نقدم بإقباله واجب التهئة وخالص الدعاء لحضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم أيده الله ونسأله تعالى أن يعيد أمثاله الكثيرة على جلالته معزز الشوكة منصور اللواء. كما إنا نهنيء بهذا العيد السعيد إخواننا المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها. أعاده الله على الجميع بعوائد الخيرات والبركات ودوام اليمن والإسعاد آمين.

الصرة الهمايونية

أقبلت صباح السبت (أول أمس) الباخرة (قبلان) تقلّ حضرة عطوفتو عبد الباقي بك أفندي أمين الصره الهمايونية مصحوباً بنجله النقيب عزتلو مفيد بك وكاخيته عزتلو عمر بك وسائر رجال حاشيته فاستقبل بما يليق به من الإكرام.

وعطوفة الأمين المشار إليه من قدام رجال السلطنة السنوية ومدير أوراق الباب العالي معروف بالفضل والصلاح وكرم الأخلاق فنهنيء عطوفته بالسلامة ونرجو له ولسائر حجاج بيت الله الحرام حجاً مبروراً وسعيًا مشكوراً وعوداً سالمًا.

وقفنا على نشرة بإمضاء العلامة الأستاذ صاحب الفضيلة مفتي أفندي بين فيها فضائل العشر الأخير من هذا الشهر المبارك وإحياء السلف الصالح للياليه الشريفة بالعبادة والإعراض عما سوى الله تعالى. ثم نبه على البدع التي تقام في أواخر هذا الشهر في المآذن التي إنما شيدت للأذان والدعاء إلى الله تعالى لا لغير ذلك مما اعتيد فعله وسبق للثمرات أن نبهت عليه فنشكر للأستاذ عمله هذا المشكور جزاه الله خيرًا. ويسرنا أن نذكر أنه قد كان لذلك أحسن أثر.

علمنا من أخبار مصر الأخيرة أن شوري القوانين فيها قد كتب إلى الحكومة المصرية يطلب منها إلغاء الطريقة الجديدة التي وضعتها للحج ونشرناها في الثمرات لأن الناس لا يقدرن معها على أداء فريضة الحج.

برزت الغزاة أمس واليوم بعد أن حجبته الغيوم عن الأبصار نحوًا من شهر هطل فيه من وابل الأمطار ما لم يسبق له مثيل في هذه الأيام من غابر الأعوام إذ بلغ ما هطل من المطر حتى الآن نحوًا من ثلاثين قيراطًا يقابله الربع من العام الماضي. وقد كان الأسبوع الأخير أغزر الأيام مطرًا وأكثرها بردًا وأوفرها بردًا هذا عدا ما تخلله من الريح العاصف والبرق الخاطف والرعد القاصف. فنسأل الله تعالى أن يجعله غيثًا هنيئًا وصيبًا نافعًا يدفع فيه الوباء عن البلاد بمنه وإحسانه.

ورد الأمر يوم الجمعة الماضي من نظارة الصحة بتخفيض الحجر الصحي على واردات القطر المصري من خمسة أيام إلى يومين إلا الإسكندرية التي خفض الحجر عليها من سبعة أيام إلى خمسة. على أن يتناول التخفيض البواخر الراسية في المحاجر الصحية.

نستلفت أفاضل القراء إلى المقالة المدرجة في باب العلميات من

نسختنا هذه تحت عنوان (الإسلام في عصر العلم) فإن ما إشتهر به كاتبها الفاضل (ألفريد) من اليد الطولي في المباحث العمرانية والاجتماعية الإسلامية يوقننا بأن يكون مؤلفه هذا فريداً في بابيه. ولهذا لا نشك في أن أولي العلم والفضل يشدون أزره ويعاضدونه في إبراز هذا المشروع الجليل ومن أحب الاشتراك به من فضلاء هذه الجهات فليخبر إدارة جريدتنا هذه.

عقدت اللجنة الصحية المؤلفة تحت رئاسة حضرة ملاذ الولاية جلستها في هذه الأثناء وكان حاضراً فيها سعادتو بونغوفسكي باشا رئيس كيماوي الحضرة السلطانية ومفتش حفظ الصحة العمومية وبعد أن دارت المذاكرة فيما يجب إتخاذها من التدابير الصحية أقرت اللجنة على إنقاذ القرار الآتي الذي أبلغه حضرة ملاذ الولاية إلى دائرتي البوليس والضابطة ورياسة البلدية.

(١) ينبغي على كل قادم من دمشق الشام أن يكون حاملاً شهادة بسلامته من الأمراض وعلى الطبيب الذي يرسل يومياً من بيروت إلى محطة ريق أن يعاين القادمين ويدقق في شهاداتهم ومتى بلغوا محطة بيروت يستعلم منهم مأمورو الضابطة والبوليس عن الأماكن العازمين على النزول بها ثم يبعثون بتقرير إلى سر قوميسر البوليس فيرسله إلى مفتش الصحة في الولاية وأن يبقى القادمون بعد ذلك خمسة أيام تحت مراقبة الأطباء.

(٢) يقتضي أن يعتني إعتناء زائداً بنظافة البلدة وطهارتها وفقاً للقرار السابق وأن يصب يومياً مقدار من محلول الكاس في جميع المراحيض وأن تكون الخانات والإصطبلات والقهاوي ودكاكين الطهارة تحت التفتيش الدائم.

(٣) على جاوشي البلدية أن يعتنوا دائماً بطهارة ونظافة المواقع المخصصين لها وأن يسدوا للحال المجاري التي يرونها مفتوحة ويرفعوا الأوخام التي تلقى في الأزقة.

«٤» على الأطباء المأمورين في محلات الثغر وتفتيشها أن يرفعوا بمشهوداتهم تقارير خاصة لمقام الولاية الجلية.

«٥» على الجزارين أن لا يعلقوا اللحوم خارج دكاكينهم بل ينبغي أن يضعوها دال حوانيتهم وأن يضعوا عليها ستاراً رقيقاً.

أخبار الوباء

جاء على لسان البرق بتاريخ ١٣ و٦ كانون الأول سنة ٣١٨ من مصرفية نابلس على الولاية الجلية أنه حدثت ٦ وفيات بالهواء الأصفر في قرية برقين و١٢ وفاة خلال أربعة أيام من ١٢٤ إصابة في قرية أم الفحم الملحقة بقضاء جنين ووفاة واحدة في نفس نبلس.

وجاء بتاريخ ١١ من مصرفية عكا أنه حصل منذ ثلاثة أيام في بيسان ٤ وفيات من ١٠ إصابات وفي الحميدية ١٦ وفات من ٢٦ إصابة وفي الجبول ٧ وفيات من ١٩ إصابة وفي الفرونة ١٣ وفاة من ١٩ إصابة وفي العوجة وفياتان من ٥ إصابات وفي الجرم وفاة واحدة من ٣ إصابات وفي المرصص وفياتان وأنه لم يحدث والحمد لله في صفا وزراعه وأم عجزه ومسيل الجر والمنشيه وتعيينه وحكميه منذ ستة أيام كما لم يحدث في قريتي مرصص والحميدية السالف ذكرهما منذ ثلاثة أيام إصابات جديدة.

وجاء منها أيضاً بتاريخ ٦: أنه حصل في أراضي الغوير التابعة قضاء صفد خلال الستة عشر يوماً الأخيرة ٤٥ إصابة و٣٠ وفاة.

قدم على باخرة الصرة الهمايونية فضيلتو محمد سليم أفندي عبد الحميد مفتي صفد السابق معيّنًا نائباً لقضاء مرجعيون إعتباراً من ٢٤ ربيع الأول المقبل فنهنئه ونرجو له التوفيق.

ورد تلغراف خصوصي من دار السعادة ينبي بتعيين عزتلو أحمد بك نجل سعادتو فخري بك وأحد كتاب قلم المكتوبي عندنا معاونًا لمكتوبي

ولاية أيدين وقد أحسنت إليه الحضرة السلطانية بالنشان العثماني الثاني فنهنئه ونرجو له التوفيق.

قرأنا في جرائد دار السعادة أن المرجع الإختصاصي قد استؤذن بإنفاق ستة وتسعين ألف قرش ونيف وذلك لإتمام بناء المكتب الإعدادي في نابلس الذي بني قسم منه بمال الأهلين ثمة.

عين حضرة دولتو مظفر باشا متصرف جبل لبنان رصيفنا الكاتب البارع عزتلو إبراهيم بك الأسود مفتشاً للمعارف في جبل لبنان فنهنئه بهذه الثقة ونرجو أن يكون للمعارف في لبنان إزهاراً ونجاحاً وذلك لما نعهد برصيفنا من نبالة القصد وحسن الخدمة.

يسرنا أن نرى بعض المتخرجين من المكاتب العالية في دار السعادة من أبناء هذه البلاد يشتغلون بكتابة المواضيع العائدة بالخير والعمران على البلاد وأهلها علمية كانت أو صناعية أو زراعية. ولطالما نشرنا للنابغين منهم مقالات مفيدة في مواضيع شتى. وقد إنتهى إلينا اليوم مقالة بإمضاء الأديب عبد الرحمن فكري أفندي السفر جلاني الدمشقي أحد متخرجي شعبة الفنون من دار المعلمين الكبرى في دار السعادة بحث فيها عن المكاتب والمدارس وما لحضرة مولانا أمير المؤمنين أيده الله من الأيادي البيضاء والمآثر الغراء فيها فقد شيدت في عصره الحميدي المكاتب على إختلاف الطبقات وتباين الدرجات مما لم يبق لأبناء البلاد سبباً للتقاعد عن

تحصيل العلوم التي أجمع الكل على أنه لا ترقى إلا بها.

قزاز سوريا ماركة الشمس

نعلم للعموم أننا قد إستحضرنا من كرخانة الخواجات لتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الإعتيادية نمره ٢ و٣ و٤ كثيرة التداول عيّنّا لها أسعاراً رخيصة جداً فجعلنا سعر الدزينة نمره ٢ ستة غروش ومن نمره ٣ ← ٦ ومن نمره ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذراً من التقليد وجعلنا أسعاراً خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز وبياع أيضاً بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيّد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد إستحضرنا جديداً لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على إختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميعاً أنواع الصيني الملون وخلافه طقومة للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلورية مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرف محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محي الدين النصولي وأولاده

بيان صدقة فطر شهر رمضان المبارك

سنة ١٣٢٠

« صار تحريها وترتيبها في المحكمة الشرعية في مركز الولاية »

من الزيب الأعلى	من الزيب الاوسط	من الزيب الادنى
باره غروش ٣٠ ١٥	باره غروش ٥ ٩	باره غروش ٣٥ ٧
من التمر الأعلى	من التمر الاوسط	من التمر الادنى
باره غروش ٧	باره غروش ٣٥ ٥	باره غروش ٥ ٥
من الدقيق الأعلى	من الدقيق الاوسط	من الدقيق الادنى
باره غروش ١٥ ٢	باره غروش ٥ ٢	باره غروش ٢٢< ١

صلاة العيد السعيد الساعة ٢ والدقيقة ٣٦

مطبوعات جديدة الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية

لما رأى الأستاذ العلامة الشيخ طاهر أفندي الجزائري إقبال المدارس الأهلية الإسلامية على مؤلفه (الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية) نظر فيها نظرة أخيرة فنقحها أحسن تنقيح وأشفعها (بالجوهرة الوسطى) جعلها سلمًا يرتقي بها الطالب إلى المباحث الكلامية المهمة وأودعها كثيرًا من قواعد العقائد التي تسلك به أحسن الطرائق في معالم الحقائق وتبين له أن العقل غير مخالف للنقل. كل ذلك بعبارة سهلة قريبة المأخذ خالية من الحشو والتعقيد رغبة منه (حفظه الله) بنفع الناشئة الإسلامية وتثقيف عقولهم في هذا الفن الجليل جزاه الله خير الجزاء.

وقد طبعت الرسالتان أخيرًا أحسن طبع فجعلت الجوهرة الأولى على ورق نباتي وبحرف جلي مشكول والثانية على ورق قريب منه وكتب إسمها بالكوفية على الغلاف تمييزًا لها على سائر الطباعات ومع ذلك كله أبقى ثمنها قرشين يحسم منه في المائة عشرون لمن يأخذ ما فوق العشرة وتباع في مكاتب الثغر وفي إدارة هذه الجريدة.

سالنامة ولاية حلب

أهدتنا مطبعة ولاية حلب الشهباء نسخة من سالنامتها للسنة الحاضرة الهجرية وللمرة الثلاثين من صدورها فغذا هي كما تقدمها حسنة الطبع محكمة لوضع جميلة الترتيب جامعة من أحوال الولاية وشؤونها كل شاردة وفائدة وهي في ٤٢٥ صحيفة وثمانها نصف ريال مجيدي.

الرزنامة العمومية ومطبوع الأرمن

وأهدتنا المكتبة العمومية الرزنامة والمطبوع اللتين اعتادت إصدارهما في كل عام فإذا هما جامعتان لجميع التواريخ والأعياد والمواسم فنحض على اقتنائهما.

تعليم الناشئة في أوروبا

جاء في المعلومات ما يأتي: كتبت جريدة (كرونكل) في هذا الموضوع فصلاً بحثت فيه عن صور تعليم الأطفال عند الغربيين فذكرت منها طرفًا ما كان أحسنها لو مشى عليها الأساتذة والمربون عندنا قالت:

مضى زمن طويل على ممالك أوروبا لا تعلم صور التعليم والتهديب عند الألمان إلى أن كشف لها عنه من أمد بعيد فبادر جلها للسير على خطتها. وكان أول قانون وضع في ألمانيا لتعليم الناشئة قانون وضعه معلمان ألمانيان يقال لأحدهما فروبل والآخر يستالوجي سنة ١٨٥٤ ومشى الألمانيون عليه حتى سنة ١٨٧٢ لم يحدثا في أحكامه تبديلاً ما إلى أن اجتمع لذلك في تلك السنة لجنة من العلماء فهذبوا هذا القانون على أن الحكومة لم تشارك الأهلين في هذا الموضوع أبدًا.

وكان الموسيو (فيهت) الألماني أول من بحث في أخلاق الصغار وعلم أميالهم فقسم التعليم والتربية على أركان أربعة وهي: ١- ملاحظة أميال الناشئة في التعليم فلا يحملوا على الجد والمتواصل فيملون.

٢- أن تكون المدارس مبنية على قواعد صحية.

٣- ملاحظة قواعد علم أحوال الروح وبناء اسس التعليم على هذه القواعد.

٤- استجمع كافة الأصول والفروع التي تتعلق بانتخاب المعلمين.

وأعظم ما يعتني بتعليمه في المكاتب الألمانية أصول الدين لا يزال التلميذ يدرسها منذ دخوله المكتب الابتدائي غلى أن يبلغ درجة الخروج من المكاتب القصوى فيكون عارفًا بدينه أكثر ممن علماء ملته يدافع عنه ويباحث فيه ويكتب المقالات في الذب عنه ومنها تراجم مشاهير الأمة ويسمعون هذا الدرس بالتاريخ الشخصي.

ومن القواعد المرعية عندهم في تعليم أبناء المكاتب الابتدائية أنهم لا يجدونهم بكثرة الكتابة والقراءة.

يدخل المعلم بيت الدرس فيقرأ هو الدرس فيكتبه الطلبة في دفاترهم فيحفظونه ويعيده الصف عن فم واحد بصوت عال ثم يعطون دفاترهم إلى المعلم ليصححها. يقول معلمو الألمان:

«إنما وضعت المكاتب الابتدائية لإطلاق السنة الأطفال وتمرنهم على الكلام لا لتجهد أذهانهم فيها وما بلغت الحد الطبيعي» والفرنسيون بخلاف ذلك فإنهم يأمررون الطفل أن يكثر من القراءة والكتابة. ومن قواعدهم أنهم لا يحملون الصغير على حفظ الأبيات الشعرية ويقولون الأجدر أن يشتغل بالماديات فأول ما يدخل التلميذ المكتب يسئل عن طريق داره وما فيها من الحيوانات والصف الذي يحبه منها فإذا أخبر بذلك علموه خواصها وكيف ينبغي له ان يتعاملها يفهمونه ذلك بطريقة بسيطة جدًا فيكررها بلسانه مرارًا ثم يحملونه على أن يكتبها على الورق.

ومن قواعدهم أن لا يرقى التلامذة صنفاً الأرقى معلمهم معهم حتى لا يجدون معلماً لم يكونوا ألفوه وما علم إستعداد أذهانهم إلى أن يبلغ المعلم الصنف الأخير فيرجع هنالك إلى الصنف الأول.

مراسلات

حلب في ١٦ رمضان لصاحب الإمضاء

لما كانت الثمرات الغراء دائبة وراء خدمة العلم والوطن أحببت أو أوافيها بهذه السطور راجياً نشرها عسى أن يكون في إثباتها فائدة عامة.

في الشهباء جماعة من أهل الخير يريدون إنشاء جوامع ومدارس يقفون عليها ما يقوم بها ويجعلها دائمة النفع كالسلف الصالح جزاهم الله خيراً. ومن جملتهم المرحوم محمد أفندي الدلال باشى فقد أوصى أن تبنى من تركته مدرسة أهلة بالدين والعلم فبعد أن توفي قلم أخوه هاشم أفندي بإعمار جامع قريب من داره مشرف على الخراب مدرسة من تلك الوصية لكنه لم تسمح نفسه بأن يقف عليها شيئاً بل تركها معطلة ما ينيف على عشرة أعوام

حتى كادت تتوهن جدرانها وتسقط سقوفها إلى أن قبض الله لها الشاب الشريف النشيط خطيب زاده سعيد أفندي فافتتحها قوة ووضع فيها طلبة مجدين ومدرسا صالحا وهو علي أفندي المقيد الأزهرى غير أن المدرسة مفتقرة إلى بعض مصاريف لا تتجاوز ألفي قرش لابتياج حصر وغاز وبلور وعمل درابزين حول الممر الضيق للفوقاني حفظاً لأنفس الطلبة إلى غير ذلك مما إنتدب له بعض أهل الثروة غير أنه نرى البعض يثبطون الناس عن ذلك محابة لذلك المثرى. ولا يخفى ما يترتب عن أمثال هذه المشاريع العلمية من الخير والعمران للبلاد وأهلها فعسى أن نرى من أهل الجد من لا يعبأ بقول زيد أو عمرو فيقوم بما يلزم تلك المدرسة فتزداد الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية أيدها الله.

مفتي الأي ٣٧

محمد رضا

أخبار الجهات

مصر

المؤتمر الطبي

في مصر

عقد المؤتمر الطبي جلسته الأولى صباح الجمعة الماضية في الأوبرا الخديوية بالقاهرة وشهده ٥٢٠ طبيباً بينهم ١٨٠ طبيباً أجنبياً فافتتح الحفلة فخامة الجناب الخديوي عباس حلمي باشا بخطاب فرنسوي العبارة رحب فيه بأعضاء المؤتمر وأظهر سروره من اجتماعهم وامتنانه ممن أجاب دعوة حكومته إلى أن قال: ولما كانت غاية المؤتمر أن ينظر في شأن الأمراض التي تنفشى في البلاد الحرة كاد وادي النيل أفضل بلاد لعقد المؤتمر المشار إليه بالنظر غلى حالة جوهها وموقعها الجغرافي وغلى كونها الصلة بين المشرق والمغرب غلخ ما قال. ثم تقدمت خطب عديدة من الأطباء المصريين والأوروبيين ولبثت الحفلة نحو ساعتين. وفي أصيل ذلك اليوم ذهب أعضاء المؤتمر إلى قصر عابدين وإستقبلهم الجناب الخديوي رسمياً وسنذكر ما يكون نظام النفوس الجديد

نظام النفوس الجديد**تابع ما قبله**

المادة ٥٢ يؤخذ قرش واحد خرجاً عن كل علم وخبر يعطى لأجل المواليد وكذلك يؤخذ قرش واحد عن تذاكر النفوس التي تعطى باسم المولود بعد القيد.

المادة ٥٣ المتزوجة بكر أو شيب أو مطلقة طلاقاً رجعيًا يؤخذ عن علم وخبرات وقائع الأنكحة من النوع الأول ٥ قروش ومن الثاني ٣ ومن الثالث قرش.

المادة ٥٤ يؤخذ من رب العائلة عن علم وخبر تبديل مكانه قرش واحد باعتبار أن هذا العلم والخبر شامل لجميع العائلة.

المادة ٥٥ علم وخبرات الطلاق والوفيات تعطى مجازاً بلا خرج.

المادة ٥٦ أوراق العلم والخبرات المطبوعة المختصة بالوقائع المبينة في المواد السابقة يسلمها القائم مقام إلى مأمور نفوس قضائه ويأخذ منه بها سنداً. وما كان من هذه الأوراق مختصاً بوقائع المواليد وعقود الأنكحة وتبديل المكان يترك نصف رسمه إلى الأئمة والكهنة والنصف الآخر يسلم مع خرج تذاكر النفوس إلى صناديق المال. وفي كل ثلاثة أشهر يحرر دفتر ناطق بحساب هذا المال ويؤسل مصدقاً من مجلس إدارة القضاء مع أوراق الوقائع إلى حاضرة الولاية فتجري عليه المعاملة القلمية في محاسبتها.

المادة ٥٧ الجزاء النقدي الذي يقرر مجلس الإدارة ومحكمة بداية شورى الدولة أخذه عن وقائع ومعاملات النفوس عائد إلى إدارة النفوس فيحصل بواسطة مأموره ويسلم إليها.

المادة ٥٨ كل أمام ومختارو كاهن تناول أجرة أو رسماً يزيد عما ذكر في هذا النظام يؤخذ منه ذهب عثماني جراًء.

المادة ٥٩ من امتنع عن دفع الجزاء النقدي المطلوب أخذه منه عن وقائع ومعاملات النفوس بحسب هذا النظام يجازي بالحبس وفق الفقرة الأخيرة من قانون

الجزاء إلا من أثبت عجزه عن قوت يومه بشهادة أمام محلته أو قريته ومختارهما أو كاهن طائفته ومجلس الإختيارية مصدقة على ذلك دائرة البلدية المنسوب إليها فإنه حينئذ يستثنى من جزاء الحبس.

المادة ٦٠ المكان الذي تم تحرير نفوسه إذا وجد به إنسان غير مسجل لإسم فعليه أن يأتي من أمام محلته أو قريته ومختارها إن كان مسلماً أو كاهنها ومختارها إن كان غير مسلم علماً وخبراً مشتملاً على ذكر أوصافه ونعوته ليرسل مذكرة تكتبها إدارة النفوس بهذا المعنى إلى مجلس الإدارة في غير دار السعادة وإلى مجلس أمانة البلدة فتجري في أحد هذين المجلسين التدقيقات الكاملة بعد إقامة الشهود من قبل ذلك الإنسان حسب الأصول المرعية وغب الوقوف التام على حقيقته يسجل اسمه بقرار المجلس المذكور: وكل إنسان لم يحرر اسمه في سجل النفوس يعد مكتوماً فيؤخذ عنه ذهب عثماني جزاءً نقدياً بحكم المادة الثالثة ثم يعطى تذكرة عثمانية. ويستثنى من الجزاء النقدي من كان له بعدم تسجيل إسمه عذر مقبول بأن كان مرضاً دهنراً طويلاً أن كان محكوماً بجريمة تستلزم جزاءه بالحبس المديد أو السجن مع الأعمال الشاقة أو كان صغير السن أو مجنوناً أو معتوهاً أو داخلًا في السلك العسكري أو سلك الجندرية أو كان مقيماً في بلاد عثمانية لم يجر فيها أصول التحارير أو في بلاد أجنبية أو كان مسافراً في البحر سفراً بعيداً. على أن صاحب هذه الأعذار إذا مضى على إنقضاء عذره ثلاثة أشهر ولم يباشر تسجيل نفسه عاد عذره غير مقبول واخذ منه الجزاء النقدي المذكور.

وطائفة النسوة فقط يستثنى من التصريح بأوصافهن ونعوتهن ومن الجزاء النقدي المذكور. ومن أدلى عن عدم تسجيل نفسه بعذر من الأعذار المقبولة السلف بيانها فعليه أن يثبت عذره بشهادة من أمام

محلته أو قريته ومختارها إن كان مسلماً أم كاهن طائفة ومجلس الإختيارية إن كان غير مسلم مصدقة تلك الشهادة من قبل دائرة البلدية المنسوب إليها كما سبق بيانه في المادة ال ٥٩ فإن هذا لم يقدر على إثبات عذره بما ذكر فإنه يرسل إلى مجلس الإدارة في غير دار السعادة وإلى شورى الدولة فيها ويعامل بمقتضى القرار المبرم من المجلس أو الشورى. ومن إختفى فراراً من تسجيل نفسه وكان داخلًا في السن العسكري يؤخذ إلى العسكرية بلا قرعة فهو لذلك يعفى من الجزاء النقدي.

(لها بقية)**أخبار متفرقة****الأفغان وروسيا**

جاء في تذكرة من الوزارة الخارجية الروسية تعلن أن الإتفاق المنعقد بين روسيا وأفغانستان سابق نشوب الحرب في الترنسفال وأن روسيا لم تطلب إلى إنكلترا أن تجيز لها العلاقات مع أفغانستان بل أبلغتها مقصودها إبرام تلك العلاقات بطريقة صريحة دون واسطة أحد.

إنكلترا

عرض المستر برودر بك نظر الحربية مشروع قانون يقضي بتعديل تعليم الميليس وبتأليف جيش إحتياطي منها لا يزيد عن خمسين ألف جندي ويجعل راتب الجندي ٥ بنسات في اليوم ما عدا مكافأة قدرها ٥ ليرات تعطى له في السنة. أما اليومنري فالقانون المذكور يجيز استخدام ٥٠٠٠ منهم في خارج المملكة ولقد عدل المستر برودريك عن مجمل البند المنوط بالجنود المذكورة لأن وضعه أدى إلى انتقادات شديدة. وبعد القراءة الثانية وافق المجلس على القانون المذكور.

ثم قبل اقتراحاً منوطاً بعرض مشروع مفاده تخصيص إعتقاد قدره ٦٠٠٠٠٠ ليرة لسكة أوغندا.

وسلم اللورد كرانبون بأن الزيادة في المصاريف ناشئة عم خطأ كانت ملاقاته في حيز الوسع. وأنه

يمكن أن لا يكون الإعتقاد المذكور آخر إعتقاد. وذكر أن في المقابلة بين نفقات لسكة اللانفة الذكر ونفقات سكك الكاب وناتال توضح أن نفقاتها أقل من نفقات هذه السكك التي إقتضى كل ميل منها مبلغ ٩٥٠٠ ليرة.

التعريف الجمركية الألمانية

كتب من برلين أنه قد إنتهى الأمر بأن صادق مجلس النواب على التعريف الجمركية بغالبية ٢٠٢ من الأصوات ضد مائة صوت وذلك بعد حوار وجدال دام كل الليل الأمر الذي لم يحدث له نظير في تاريخ مجلس نواب الألمان وكان الفضل في هذا الإقتراح للتعديل الذي أدخل على نظام المجلس بأن يكون الاقتراح إجمالياً يتناول الاقتراح كله دون مفصلاته ومما يجدر ذكره أن الموسيو أندريك النائب الإشتراكي تكلم في الأثناء ٨ ساعات كاملة.

وقد أنعم الإمبراطور على الكونت دي بيلوف رئيس الوزارة بنشان هوهنزولون وكان الكونت قد رفض قبول الإنعام عليه بلقب برنس.

روسيا والصين

علمت شركة روتر من بكين أن روسيا تطلب إلى الصين بإلحاح أن تأذن لها في إنشاء جمارك وبوسطة روسية في منشوريا. وأن تكون مصلحة جماركها مستقلة عن الجمارك البحرية.

زلزال شديد

كتب من بطرسبرغ أن مدينة أنديدجان في مقاطعة فرغانة (آسيا الوسطى) قد دمرت بسبب زلزال شديد حدث صباح ١٧ الجاري ولو يعرف حتى الآن عدد القتلى. وقد خرجت السكة الحديدية على مسافة طويلة.

نوم قتال

أفادت أخبار لندرا أن الوفد الطبي الذي أنفذ إلى يوغندا للبحث عن أسباب قلة النوم القتال المستولية على سكان تلك الجهة لم يتمكن من الإهتمام إلى تلك الأسباب وبالتالي لم يستطع مداواتها. وأقر على أنه

من المطلوب اتخاذ الوسائط انفعاله لمنعها من الانتقال إلى مصر والهند وهذه الملة تحترم البيض وقد أودت ب ٣٠٠٠ من الوطنيين.

فكاهات ولطائف إختراع عجيب

نفكه القراء بخبر عجيب حملته إلينا جرائد البريد تاركين عهده على راويه.

ذلك أن الموسيقي غومون المهندس الفرنسي إختراع آلة فوتوغرافية عرضها على جمعية الفوتوغراف الباريزية فجر بها صاحبها على ملاء من أرباب هذا الفن بينهم أحد محرري جريدة الديبا الفرنسية فروى عنها ما يأتي قال:

دخلنا ليلة بيت المهندس المخترع وقد أطفئت فيه كل المصابيح فجاء الرجل بصورة نورانية أخذ آلتها بيده وطفق يشرح لنا عن خواصها ويفك منها جزء ويركب آخر ويتكلم ويشير بيديه. ثم أثيرت المصابيح فإذا بالمهندس واقف بجانب لم ينبس بكلمة ولم يقم من مكانه. فأخذ منا العجب مأخذه فسألته عن هاته الحالة المدهشة وكيف تحوّل جسمه إلى نور وبرز في تلك الصورة العجيبة وتكلم بهذا الكلام وهو لم يتحرك من موضعه فقال: أنه قد أخذ صوته بألة الفونوغراف عند ما كان يتكلم أمام القوم كما أخذ أوضاعه وحركاته بالسينيما توجراف قال الراوي:

وقد سبق (أديسون) الملقب بأبي الكهرباء إلى هذا العمل لكنه لم يأت بالنتيجة المنتظرة بل كانت آله نقصة فيتمثل شبح أمام القوم ويتكلم الفونوغراف عن لسانه بقوله (ها أنا ذاهب) ولكن الشبح الممثل لا يذهب حينئذ بل يقعد أو ينام لعدم امتزاج الألتين تمام الامتزاج أما آلة المخترع الفرنسي فإنها أرقى من تلك بحيث إذا قال الشبح الممثل إنني فاعل كذا فعل للحال.

قال: وقد يتمكن الإنسان بهذه الآلة أن يأخذ صورته وصوته

وسائر حركاته فتبقى بعده إذا مات. هـ

معروض الجمال

تفتن الأوروبيون في إقامة المعارض تفتنًا عجيبًا. فقد روت جرائد إيطاليانية سيفتح في (ميلانو) سنة ١٩٠٥ معرض تعرض فيه ربات الجمال ممن بلغت الثامنة عشرة إلى ٢٦ سنة. وتوزع عليهن ٨٣ جائزة. الأولى جهاز ثمنه مليون من الفرنكات وأربع قيمة كل من خمسمائة ألف فرنك. وثمان بقيمة الواحدة ٢٥٠ ألف فرنك و ٥٥ بقيمة ٥٠ ألف فرنك. ويؤخذ على كل متفرج أراد دخول المعرض فرنك واحد فقط.

إعلان

كتاب أسرار البلاغة لوضع هذا الفن الإمام الجليل الشيخ عبد القاهر الجرجاني هو أحسن كتاب ألف في تقوية ملكة الإنشاء البليغ والتمرير عليه يشهد لذلك قول إمام البلغاء مفتي الديار المصرية في حقه (ولم أر كتابًا في هذا الفن لا بقلم متأخر ولا بقلم متقدم يقرب من هذا الكتاب في حسن الأسلوب وحياء المعنى ورونقه) وهو مطبوع على أحسن ورق وأجود حرف ومصحح بالشكل ومذيل بتعليقات تفسر غامضه وتوضح خفائه وهو يباع في مكتبة الشيخ عبد الله الرفاعي بطرابلس الشام وثمان النسخة من الورق الجيد خمسة عشر قرشًا من

الورق الأجود عشرون قرشًا.

إعلان

(التحفة الحميدية في اللغة العثمانية) هو (الترجمان) الوحيد المحتوى على اللغات العربية والتركية والفارسية وهو يحتوي على قواعد وطرق جديدة سهلة لتلفظ الحروف ومصائد وعبارات وأدوات ومفردات وتصريف الأفعال وبيان الاسم وتفرعاته وبآخره جملة مفردات فارسية وعربية والجزء الأول من (تعليم قراءة) في اللغتين التركية والعربية وبالجملة فهو كتاب فريد في بابه يحتاج إليه كل طالب لا سيما تلامذة المدارس ويباع في المكتبة العثمانية وفي سائر مكاتب الثغر مجلدًا (٤) قروش.



أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآن ساعة اسمها «ذينية»

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريس لما شوهد بها من زيادة الإتقان. وكيلاها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساعات والمجوهرات للرجال ولل سيدات بأسعار مهاودة.



إن المحركات المكبات الكازية من معمل بلاكستون الإنكليزي الشهير التي تشتغل على زيت الكاز البترول لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هي أوفر مآكينات وجدت إلى الآن وأعظم دليل إحرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصًا معرض باريس وذلك لما تحققت بالاختيار من زيادة إنتاجها وتوفرها للكاز وكلاهما العموميون في سوريا وفلسطين داعوق إخوان في بيروت وهي مكولة تباع في محله بأسعار مهاودة وهم مستعدون لإعطاء التعليمات الكافية والإيضاحات اللازمة وبالله التوفيق.

(إعلان)

نعلم لأرباب المكاتب وغيرها أننا قد أنجزنا في هذه الأيام طبع أغلب القصص الهلالية والوزير وما أشبه ذلك طبعًا متقنًا بحروف إسلامبولية وورق جيد وهي تباع بالجملة بأثمان مهاودة جدًا فمن يرغب مشتري ذلك فليخبر كاتبه

نعمة الله ساروفيم

في مكتبة يوسف أفندي صفيح
شرقي ساحة البرج على طريق
نهر بيروت

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوع على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

(عبد القادر قباني)